محور الدنيا . فهو يدور جاهداً حول نفسه ، حتى ينتهى به الدور إلى سقوط ، ويذهب مجهوده أدراج الرياح !...

الأخلاق المتباينة تعمل فى تحقيق السعادة عمل العقاقير المختلفة فى تركيب الدواء الناجع . فخذ من الأثرة ومن الإيثار مزاجا يصلح به أمرك ... لا تكن فى الأثرة صاحب إفراط ، ولا فى الإيثار صاحب تفريط ... لا تسرف فى أنانيتك وطماعيتك ، ولا تشطط فى بذل نفسك ، والتهاون بحقك ، وبين الطرفين منزلة فيها سعادة الفرد وخير المجموع .

ولقد آن لى أن أدعوك إلى صوغ المادة الثالثة الأخرى من ذلك الدستور الذى نحن بصدده ، فاكتبها إذن على هذا النحو :

« امض فى عملك ، ناظراً إلى نفسك ، ولكن لا تغل فى أثرتك وأنانيتك ، فتهدم المجتمع الذى أنت عضو فيه . فاعرف حق مجتمعك عليك ، كما تعرف حق نفسك ، وكن تعاونياً تستوحى خير المجموع » .

ذلك دستور حياتك فى ثلاث مواد ، أسلفته لك واضحا يسيرا لاغرابة فيه عليك ولا استعصاء . حقائقه أنت بها عليم ، وأصوله أنت بها مؤمن ، فلا سبيل بينى وبينك فى شأن هذا الدستور إلى خلاف ونزاع !...